

قياس أثر مستوى الإفصاح بالتقارير السردية على قيمة الشركة دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية المصري ميهاب صلاح أحمد بيومي

الملخص:

يستهدف البحث قياس أثر مستوى الإفصاح بالتقارير السردية على قيمة الشركة لعينة من الشركات النشطة بسوق الأوراق المالية المصري, ومدى إختلاف ذلك الأثر بإختلاف جودة المراجعة, وحجم الشركة, وربحية الشركة, والرفع المالي للشركة, ومعدل نمو الشركة كمتغيرات رقابية, وتوصل البحث إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتقارير السردية على قيمة الشركة ويختلف ذلك الأثر بإختلاف ربحية الشركة كمتغير رقابي , ولكن لا يختلف ذلك الأثر بإختلاف حجم الشركة, وجودة المراجعة, ودرجة الرفع المالي, ومعدل نمو الشركة.

الكلمات الدالة: التقارير السردية – قيمة الشركة – جودة المراجعة – حجم الشركة

Abstract:

The research aimed to measure the effect of the level of disclosure of narrative reports on the value of the company for a sample of companies active in the Egyptian stock market, and the extent of that effect differently depending on the quality of the audit, the size of the company, the company's profitability, the company's financial raise, and the company's growth rate as control variables, The research found that there is a statistically significant effect of the narrative reports on the value of the company and that effect differs with the difference in the profitability of the company as a

control variable, but that effect does not differ with the size of the company, the quality of the audit, the degree of financial leverage, and the company's growth rate.

Key words: narrative reports - company value - audit quality - company size.

أولاً: المقدمة وطبيعة المشكلة :

يهدف التقرير المالي إلى توفير المعلومات اللازمة لمجموعات أصحاب المصالح المختلفة لإستخدامها في إتخاذ القرارات, إلا أن التقارير المالية التقليدية لم تعد كافية لسد إحتياجات تلك المجموعات من المعلومات وذلك بسبب تجاهلها الإفصاح عن العديد من البنود وخاصة غير المالية والتي أصبحت هامة عند تقدير قيمة الشركة وتقييم أدائها, حيث لم تعد حاجة المستخدمين تقتصر على المعلومات التاريخية التي توفرها التقارير المالية ولكن هناك حاجة لتفسير تلك المعلومات المالية ومعرفة إستراتيجية الشركة وما يحيط بها من مخاطر حالية ومستقبلية ولذلك تزايد الحاجة إلى تعديل وتطوير نموذج التقرير التقليدي ليعكس تلك البنود حتى يوفر المعلومات اللازمة لمجموعات أصحاب المصالح.

ومن هنا تبرز أهمية التقارير السردية والتي تمثل جزءاً هاماً من الإفصاح المحاسبي حيث أنها تعد تقارير مكملة للقوائم المالية, لما توفره من معلومات عن إستراتيجية الشركة وأهدافها, وخططها المستقبلية, وكذلك معلومات بيئية وإجتماعية, وإقتصادية, ومعلومات عن الأصول غير الملموسة... وغيرها من الأصول المولدة للقيمة والتي تساهم في تقييم قيمة الشركة بطريق فعالة.

وتتمثل مشكلة البحث في أن المحتوى المعلوماتي للتقارير التقليدية غير كافي لتلبية إحتياجات المستخدمين من المعلومات لتقدير قيمة الشركة وإتخاذ القرارات بصورة أكثر كفاءة وهو ما دعى لظهور التقارير السردية وما تقدمه من محتوى

معلوماتي يساهم في سد فجوة المعلومات بين ما توفرة التقارير المالية وما يحتاج إليه المستخدمون ولذلك تختبر الدراسة الحالية أثر المحتوى المعلوماتي للتقارير السردية على قيمة الشركة لعينة من الشركات النشطة بسوق الأوراق المالية المصري.

ثانياً: هدف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في تحليل وقياس أثر معلومات التقارير السردية على قيمة الشركة لعينة من الشركات النشطة بسوق الأوراق المالية المصري، ومدى اختلاف ذلك الأثر باختلاف جودة المراجعة، وحجم الشركة، وربحية الشركة، والرفع المالي للشركة، ومعدل نمو الشركة كمتغيرات رقابية.

ثالثاً : فروض البحث:

توافقاً مع هدف البحث تم صياغة الفرض التالي تمهيداً للاختبار مدى صحته إحصائياً:
"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح بالتقارير السردية على قيمة الشركة"

رابعاً : أهمية البحث:

١. الأهمية العلمية:

تتلخص أهمية هذا البحث في أنه يعتبر إمتداداً وإستكمالاً للدراسات السابقة في مجال تطوير محتوى التقارير المالية، والتي أكدت على أهمية التقارير السردية لما تحققه من منافع لأصحاب المصالح المختلفين، حيث أنه على الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت الإفصاح بالتقارير السردية بالبيئة المصرية إلا أنه يلاحظ أن موضوع البحث لم يلق الإهتمام الكاف بالكتابات العربية على حد علم الباحثة، وخاصةً لدراسة توضح أثر التقارير السردية على قيمة الشركة وتقديم دليل تطبيقي على عينة من الشركات المدرجة ضمن مؤشر (EGX 100) ببورصة الأوراق المالية المصرية وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تناوله وبالتالي يعتبر هذا البحث إضافة للمكتبة العربية.

٢. الأهمية العملية:

تمثلت في معرفة أثر التقارير السردية وما توفره من معلومات على القيمة السوقية للشركة والتوصل لأدلة تجريبية من البيئة المصرية, وذلك لمعرفة ما توفره التقارير السردية من معلومات ومؤشرات ومقاييس ذات قيمة تساهم في تقييم قيمة الشركة, وذلك لتشجيع الشركات على التوسع في الإفصاح بالتقارير السردية.

خامساً: منهج البحث:

١- المنهج الإستقرائي:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث لتكوين الإطار النظري للبحث, والوقوف على ما توفره التقارير السردية من معلومات تنعكس على القيمة السوقية للشركة, من خلال وضع فروض البحث التي تمثل الحلول المبدئية لمشكلة البحث, و تحديد المنهجية الملائمة للقيام بالدراسة التطبيقية اللازمة لإختبار الفروض والوصول إلى نتائج وتعميمات الدراسة.

٢- المنهج الإستنباطي:

يتم إستنتاج حقائق جزئية أخرى عن التقارير السردية من العموميات التي تم التوصل إليها من المنهج الإستقرائي لإستكشاف وتفسير طبيعة العلاقة بين التقارير السردية وقيمة الشركة وذلك من خلال نتائج الدراسة التطبيقية.

سادساً: هيكل البحث:

القسم الأول: الإطار النظري للبحث.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية.

القسم الثالث: النتائج والتوصيات.

القسم الأول الإطار النظري للبحث

١/١ مفهوم التقارير السردية:

التقارير السردية حظيت باهتمام كبير من الاكاديميين والمنظمين ولذلك تناولت العديد من الدراسات مفهوم التقارير السردية ومنها ما يلي:
عرفت دراسة (Yekini et al., 2015) التقارير السردية على أنها محتوى التقارير السنوية بإستثناء القوائم المالية والإيضاحات المتممة للحسابات.
كما عرفت دراسة (Sajjad, 2016) على أنها التقارير التي توضح وتشرح أهداف الإدارة, ووضع الإستراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف من خلال توفير إطار يمكن من خلاله تفسير الأداء المالي وغير المالي للشركة, وتوفير المعلومات المفيدة للمستثمرين الحاليين والمرتبين لفهم الأعمال التجارية للشركة, وتعزيز الثقة بين معدى التقارير ومستخدميها.

كما عرفها (رشوان, ٢٠١٦) على أنها تقارير تحتوى على معلومات غير مالية يتم عرضها جنب إلى جنب مع التقارير المالية بهدف مساعدة مستخدمي المعلومات من فهم أوسع لأعمال الشركة, وموقفها في السوق, وإستراتيجيتها بهدف تقدير قيمة الشركة وتقييم أدائها.

وأشارت دراسة (Mohamed et al, 2019) إلى أن التقارير السردية هي التقارير التي تحتوى على معلومات نوعية توضح أهداف الشركة وإستراتيجيتها وكذلك تفاصيل عن أداء الشركة والمخاطر, كما أيضاً توفر معلومات كمية تغطى كل الجوانب التي لا تظهر بالقوائم المالية.

وترى الباحثة أن التقارير السردية هي جزء من التقارير السنوية والتي تشمل على تقارير إلزامية مثل الإيضاحات المتممة للقوائم المالية, وتقرير مراقب الحسابات, وتقرير مجلس الإدارة, وتقارير غير إلزامية إختيارية وهي كافة التقارير الأخرى التي يتضمنها التقرير السنوي مثل تقرير حوكمة الشركات, وتقرير الإستدامة, التقرير الإستراتيجي, تقرير تعليقات الإدارة, تقارير المخاطر وغيرها وتوفر هذه التقارير

معلومات في صور مختلفة فقد تكون (نصية- أشكال ورسوم توضيحية - رسوم بيانية - مؤشرات أداء) والهدف منها تعزيز قيمة التقارير السنوية وتفسير كل ما يحيط بالشركة من أحداث داخلية وخارجية وفرص ومخاطر موجة لأصحاب المصالح لمساعدتهم في تقييم أداء الإدارة والأداء الحالي والمستقبلي للشركة وخفض الشكوك وحالة عدم التأكد لديهم لإتخاذ القرارات.

٢/١ أهمية التقارير السردية:

تكمن أهمية التقارير السردية في أنها تعتبر مكملة لبيانات القوائم المالية بما توفره من معلومات ذات أهمية لمتخذى القرار, حيث أنها:

- تعد وسيلة لنقل المعلومات عن أنشطة الشركة وتوضيح ما وراء أرقام القوائم المالية. (Merkley et al, 2013)
- تعد مصدر أساسي للمحللين الماليين وخاصة في الشركات عالية النمو منخفضة المخاطرة (Hussainey & Walker, 2011).
- تعمل على تخفيض عدم تماثل المعلومات لما توفره من معلومات غير مالية عن أنشطة الشركة.
- المعلومات المستقبلية بالتقارير السردية توفر معلومات ذات قيمة للمستثمرين مما يحسن من قدرة المستثمرين على تحسين توقعاتهم حول إختلافات الأرباح في المستقبل.
- تعتبر أداة هامة للإدارة للتواصل مع السوق. (Hussainey & Al Najjar, 2011).
- تساهم في الحد من الإختلالات المعلوماتية. (Yekini et al, 2015).
- وترى دراستي (Herath & Albarqi, 2017), (Khlifa & Hussainy, 2016) أن أهمية التقارير السردية إنما تتركز في نوعية المعلومات التي يمكن الحصول عليها والتي تتمثل في:
 - معلومات واضحة وموثوقة وشاملة عن الأثار الإقتصادية والبيئية والإجتماعية.

- معلومات عن الإدارة وحملة الأسهم وأخرى عن الفرص والمخاطر وخطط الإدارة المستقبلية ومعلومات عن الأصول غير الملموسة التي تولد داخليا.
 - تحليلات الإدارة للبيانات المالية وغير المالية ومعلومات عن التشكيل الإداري، وقياس مؤثرات الأداء، وكذلك المؤشرات المتعلقة بالمخاطر المحيطة بالشركة والتعثر المالي مع توفير معلومات ذات صلة بالصناعة والإقتصاد ومعلومات محددة للشركة مثل المنتجات والهيكل الإداري.
 - وأشارت دراسة (Liakis et al.,2015) إلى أن التقارير السردية تعتبر حلقة الوصل بين الشركة والمساهمين، حيث أنها تحتوي على مجموعة كبيرة من المعلومات عن الشركة بالإضافة إلى المعلومات المالية المدرجة بالقوائم المالية وبالتالي فهي تقدم معلومات ذات أهمية عالية يعتمد عليها المساهمون، كما أنها تحقق رد فعل إيجابي من جانب المستثمرين.
 - كما أشارت دراسة (Hasan & Habib,2020) إلى أن التقارير السردية ذات أهمية ليس فقط لتوصيل معلومات ذات صلة بالقيمة للمشاركين في السوق، ولكن أيضاً لمراقبة الأنشطة الإدارية وحماية ثروة المساهمين.
- ٣/١ أنواع التقارير السردية:

- تتعدد التقارير السردية التي تصدرها الشركات ضمن التقارير السنوية وتتمثل في :
- تقارير الإدارة.
 - تقارير البيئية
 - تقارير الحوكمة.
 - تقارير عن المخاطر. (Brian, 2013).
 - تقارير الإستدامة .
 - تقارير عن المسؤولية الإجتماعية.
 - التقارير الإستراتيجية.

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية

أولاً: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المساهمة المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية والتي يتم تداول أسهمها في ضمن مؤشر (EGX 100), وتم إختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٤ حتى ٢٠١٨ من قطاعات متعددة وقامت الباحثة بإختيار عينة الدراسة في ضوء المحددات التالية:

١- أن تكون الشركات المختارة من الشركات الناشطة خلال فترة الدراسة ومدرجة ضمن مؤشر (EGX100) التي أنشأتها البورصة المصرية في عام ٢٠٠٩م.

٢- أن تتوفر التقارير المالية السنوية عن الشركات بإنتظام وأن تتوفر فيها بيانات كافية لحساب متغيرات الدراسة وفقاً لشروط تطبيق النماذج المختلفة لقياس القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية.

٣- وألا تكون قد تعرضت هذه الشركات للشطب أو التوقف أو حدث بها إجراءات غير عادية كالإندماج أو تجزئة الأسهم خلال فترة الدراسة نظراً لتأثير ذلك على متغيرات الدراسة.

٤- تستبعد الشركات التي تعد تقاريرها المالية بعملة بخلاف العملة المحلية (الجنية المصري)

ولأغراض إجراء الدراسة التطبيقية قد أسفر تطبيق المحددات السابقة عن إختيار عينة من (٢٤) شركة لتمثل عينة الدراسة.

جدول رقم (١)

التوزيع القطاعي لشركات العينة

م	القطاع الإقتصادي	عدد الشركات العينة	عدد المشاهدات
١	التشييد ومواد البناء	١	٥
٢	منتجات منزلية وشخصية	١	٥
٣	غاز وبترو	١	٥
٤	كيماويات	١	٥
٥	سياحة وترفيه	١	٥
٦	موارد أساسية	١	٥
٧	تكنولوجيا	١	٥
٨	أغذية ومشروبات	٢	١٠
٩	البنوك	٣	١٥
١٠	خدمات مالية بإستثناء البنوك	٣	١٥
١١	إتصالات	٣	١٥
١٢	عقارات	٣	١٥
١٣	خدمات ومنتجات صناعة السيارات	٣	١٥
	الإجمالي	٢٤	١٢٠

ثانياً: مصادر الحصول علي البيانات:

- إعتمدت الباحثة في جمع البيانات الخاصة بالدراسة التطبيقية على:
- المواقع الرسمية للشركات, وموقع مباشر, وموقع البورصة المصرية, وبعض المواقع الأخرى المتخصصة في نشر القوائم المالية عبر شبكة الإنترنت.
 - شركة مصر لنشر المعلومات لإستكمال البيانات غير المتاحة على محركات البحث السابقة خلال فترة الدراسة.

ثالثاً: فروض الدراسة:

توافقاً مع أهداف البحث تم صياغة الفرض التالي تمهيداً للإختبار مدى صحته إحصائياً:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح بالتقارير السردية على قيمة الشركة.

رابعاً: متغيرات الدراسة وأساليب قياسها:

١/٤ المتغير المستقل: التقارير السردية:

- تعتمد الدراسة لقياس مستوى الإفصاح بالتقارير السردية من خلال بناء مؤشر للإفصاح مكون من ٧٠ بند في سبعة مجموعات, إستناداً على المدخل الثنائي غير المرجح (Dichotomous Approach) الذي يعامل جميع العناصر بأهمية متساوية ويعطى نتائج دقيقة عن غيرة من المقاييس الأخرى, حيث يشار برقم (١) إذا أفصحت الشركة عن العنصر الموجود بالمؤشر, و برقم (صفر) إذا لم تفصح عنه, ويتم تجميع عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها لكل شركة مقسومة على إجمالي عدد عناصر المؤشر, ثم تحسب النسبة المئوية لمستوى الإفصاح السردى لكل شركة ويتم قياس مستوى الإفصاح بالتقارير السردية من خلال المعادلة التالية:

$$\text{مستوى الإفصاح بالتقارير السردية (قيمة المؤشر)} = \frac{\text{عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها}}{\text{إجمالي عناصر المؤشر}}$$

وكلما إقتربت قيمة المؤشر من واحد دل ذلك على أن معظم المعلومات تم الإفصاح عنها وكلما إقتربت قيمة المؤشر من صفر دل ذلك على ضعف مستوى الإفصاح السردى بالتقارير السنوية.

قياس أثر مستوى الإفصاح بالتقارير السردية على قيمة الشركة دراسة تطبيقية على سوق الأوراق المالية المصري
د/ ميهاب صلاح أحمد بيومي

جدول رقم (٢)

مجموعات المؤشر المقترح لقياس مستوى الإفصاح بالتقارير السردية

م	مجموعات المؤشر	عدد البنود
١	معلومات أساسية عن الشركة	٧
٢	الحوكمة	١٢
٣	الاستراتيجية	١٠
٤	المعلومات المستقبلية	١٢
٥	المسئولية البيئية	٦
٦	المسئولية الإجتماعية	١٤
٧	المخاطر	٩

ويوضح الجدول التالي نسبة الإفصاح بالتقارير السردية لعينة الدراسة وفقاً لكل قطاع

جدول رقم (٣)

نسبة الإفصاح بالتقارير السردية لعينة الدراسة

القطاع	مؤشر التقارير السردية
التشييد و مواد البناء	٨٨%
خدمات مالية باستثناء البنوك	٦٤%
منتجات منزلية	٨٤%
اتصالات	٥٤%
سياحة وترفيه	٥٨%
العقارات	٥٩%
غاز وبتروول	٧٢%
بنوك	٦٣%
موارد أساسية	٥٤%
خدمات ومنتجات صناعة السيارات	٥٨%
تكنولوجيا	٥٥%
أغذية ومشروبات	٦٤%
كيماويات	٧٩%
متوسط المؤشر	٦٦%

٢/٤ المتغير التابع: قيمة الشركة:

تم قياسها باستخدام مؤشر Tobin's Q وهذا المؤشر يستخدم لقياس الأداء السوقي للشركة (قيمة الشركة)، لأنها تقدم تقدير لقيمة الأصول الغير الملموسة للشركة مثل القوة الإحتكارية، شهرة المحل، مدى جودة الإدارة، فرص النمو، ويعتمد هذا المقياس على نسبة القيمة السوقية لحقوق الملكية مضافاً إليها القيمة الدفترية للديون إلى القيمة الدفترية لإجمالي الأصول فإذا قلت قيمة الأصول عن القيمة السوقية كان ذلك مؤشراً لارتفاع العائد على إستثمارات الشركة وتقاس كالاتي:

$$\text{Tobin's Q} = \text{القيمة السوقية للملكية} + \text{إجمالي الإلتزامات} \div \text{إجمالي الأصول}$$

القيمة السوقية للملكية = عدد الأسهم العادية المتداولة \times سعر السهم في السوق في تاريخ نشر القوائم المالية

وكما زادت قيمة ناتج النموذج عن الرقم واحد دل ذلك على زيادة القيمة السوقية للشركة عن قيمتها الدفترية كمؤشر عن تحسين قيمة الشركة أي تعكس الأداء الجيد والربحية العالية. (النعيمة، ٢٠١٢)، (فريد، ٢٠١٠)، ومؤشر على ارتفاع العائد على الإستثمار، ووجود فرص أفضل للنمو في المستقبل، ومؤشر على زيادة قيمة الشركة. (غالي، ٢٠١٨)، (Florio&Leoni, 2017).

٣/٤ المتغيرات الرقابية:

تشمل المتغيرات الرقابية بعض العوامل المؤثرة على المتغير التابع ولكنها لا تدخل في نطاق الدراسة محل البحث، وتم إضافتها من أجل ضبط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة، ومن أهم هذه المتغيرات (حجم الشركة، ربحية الشركة، جودة المراجعة، درجة الرفع المالي، معدل النمو).

جدول رقم (٣) متغيرات الدراسة وطرق قياسها

المتغيرات	طريقة القياس	مصدر البيانات
ثانياً: المتغير المستقل:		
التقارير السردية	تقاس بنسبة الإفصاح عن عناصر التقارير السردية بالتقارير السنوية وفقاً للمؤشر المقترح (عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها للشركة إلى إجمالي عناصر المؤشر. (t) في السنة (i) للشركة.	التقارير السنوية، تقارير الإستدامة، تقارير مجلس الإدارة، الإيضاحات المتممة للقوائم المالية، تقارير حوكمة الشركات.
ثانياً: المتغير التابع		
قيمة الشركة	تقاس بمؤشر Tobin's Q	القوائم المالية، أسعار الأسهم من إفصاحات البورصة المصرية
ثالثاً: المتغيرات الرقابية:		
حجم الشركة	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام	القوائم المالية
ربحية الشركة	صافي الربح العام قبل لضرائب على إجمالي الأصول في نهاية العام	
درجة الرفع المالي	إجمالي الإلتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العام	
معدل النمو	صافي المبيعات في الفترة الحالية ناقص صافي مبيعات الفترة السابقة على صافي مبيعات الفترة السابقة.	
حجم مكتب المراجعة	وهو متغير وهمي يأخذ القيمة (1) إذا كان من مكاتب المراجعة الكبيرة Big4 والقيمة صفر إذا كان من غير هذه المكاتب.	

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إعتمدت الباحثة على مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.23 وهي كالآتي:

- **الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic:** وهي تلك الأساليب التي تعنى إعطاء معلومات عن خصائص البيانات الداخلة في التحليل وتتضمن وصف لمتغيرات الدراسة التابعة والمستقلة والرقابية, عن طريق مقاييس النزعة المركزية والتمثلة في المتوسطات الحسابية ومنها الوسط الحسابي (Mean), وأقل قيمة (Minimum) وأعلى قيمة (Maximum), وكذلك تم استخدام مقاييس التشتت Measurs Dispersion مثل والانحراف المعياري (Std. Deviation), بهدف تحديد إنحرافات البيانات عن القيمة المتوسطة لها.
- **إختبار Kolmogorov-Smirnov, وإختبار Shapiro-Wilk:** للتحقيق من مدى إقتراب بيانات الدراسة من توزيعها الطبيعي Normal Distribution.
- **إختبار Durbin Watson Test:** لفحص مدى وجود مشكلة الارتباط الذاتي Autocorrelation Test في نماذج الدراسة.
- **إختبار معامل تضخم التباين Variance Inflation (VIF) Factor:** بإستخدام مقياس Collinearity للتأكد من عدم وجود مشكلة الإزدواج الخطي Multicollinearity Test.
- **نموذج الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression):** يستخدم لتقدير العلاقات بين متغيرات الدراسة بهدف الوصول لقياس أثر التقارير السردية على قيمة الشركة في ظل المتغيرات الرقابية.

سادساً: التحليل الوصفي لبيانات الدراسة:

١/٦ الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المتصلة:

جدول رقم (٤)

الإحصاء الوصفي للمتغيرات المتصلة

	التقارير السردية	قيمة الشركة	حجم الشركة	الرفع المالي	معدل النمو	ربحية الشركة
Mean	.6258	3.1073	9.8678	50.4399	6.2917	.3097
N	120	120	120	120	120	120
Std. Deviation	.15244	13.20584	.72127	206.81538	50.82357	1.22238
Minimum	.30	1.20552	8.19	.29	-5.21	-.22
Maximum	.91	.33	11.53	1,240.17	549.42	10.83

يشير الجدول السابق رقم (٤) إلى أن:

- بلغ المتوسط المتوسط الحسابي للإفصاح بالتقارير السردية كمتغير مستقل أساسي يبلغ (٠.٦٢) عند إنحراف معياري عن هذا المتوسط (٠.١٥) أن أقل قيمة لمؤشر الإفصاح بالتقارير السردية تبلغ (٠.٣٠) وأن أكبر قيمة تبلغ (٠.٩١).
- أن المتوسط الحسابي لقيمة الشركة قدره (٣.١) بإنحراف معياري (١٣.٢) وكانت أعلى قيمة (١٣.٩٩٥) وأقل قيمة (٠.٣٣) مما يشير إلى وجود تباين بين الشركات من حيث القيمة السوقية وهذا قد يعود لإختلاف أسعار أسهم الشركات في سوق الأوراق المالية.

- بلغ المتوسط الحسابي للرفع المالي (٥٠.٤) عند إنحراف معياري (٢٠٦.٨١) وأن أقل قيمة تبلغ (٠.٢٩)، وأن أكبر قيمة (١.٢٤)، وهذا مؤشر واضح على إختلاف سياسات التمويل حيث إعتمدت بعض الشركات على الدين في تمويل أصولها.
- بلغ المتوسط الحسابي لمعدل النمو للشركات (٦.٢٩) عند إنحراف معياري (٥٠.٨٢)، وأقل قيمة لمعدل النمو قدرها (-٥.٢١) وأعلى قيمة (٥٤٩.٤٢) مما يشير إلى أن جمعت شركات العينة بين شركات ذات معدل نمو مرتفع وشركات ذات معدل نمو.
- بلغ المتوسط الحسابي لحجم الشركة (٩.٨٦) عند إنحراف معياري قدره (٠.٧٢) مما يشير إلى أن جمعت شركات العينة بين شركات كبيرة الحجم حيث كانت أعلى نسبة لوغار تيم طبيعي للأصول (١١.٥٣) وشركات صغيرة الحجم حيث كانت أقل نسبة للوغار تيم الأصول (٨.١٩).
- بلغ المتوسط الحسابي لربحية الشركة (٠.٣٠) عند إنحراف معياري عن هذا المتوسط يبلغ (١.٢٢)، حيث أقل نسبة ربحية تكون نسبة سالبة (-٠.٢٢) وأكبر نسبة ربحية من كل المشاهدات تبلغ (١٠.٨٣)، وهذا يعتبر مؤشر واضح على إختلاف كفاءة الشركات في إستغلال الأصول والموارد المتاحة لتوليد الأرباح السنوية.

٢/٦ الإحصاء الوصفي للمتغيرات المنفصلة:

جدول رقم (٥)

الإحصاء الوصفي للمتغيرات المنفصلة

Binomial Test

		Category	N	Observed Prop.	Test Prop.	Exact Sig. (2-tailed)
جودة المراجعة	Group 1 من الأربعة الكبار	1.00	90	.75	.50	.000
	Group 2 ليس من الأربعة الكبار	.00	30	.25		
	Total		120	1.00		

حيث يبين الجدول السابق أن عدد المشاهدات من الشركات التي تتولي مراجعة قوائمها المالية مكاتب المراجعة التي تعد من الأربعة الكبار Big 4 يبلغ عددها ٩٠ مشاهدة من أصل ١٢٠ مشاهدة بنسبة قدرها ٧٥% ، وأن باقي المشاهدات التي تقوم بمراجعة قوائمها المالية من مكاتب المراجعة دون المكاتب الأربعة الكبار يبلغ عددهم ٣٠ مشاهدة بنسبة ٢٥% من إجمالي عدد المشاهدات.

سابعاً: نتائج إختبار الفرض الرئيسي للبحث:

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح بالتقارير السردية على قيمة الشركة"

ولإختبار صحة هذا الفرض يتم الآتي:

١ - إختبار معنوية جودة توفيق نموذج الدراسة:

ويستخدم لذلك اختبار (F) الإحصائي تحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار للحكم على جودة التوفيق أو حسن الملائمة للنموذج.

جدول رقم (٦)

تحليل التباين لنموذج الانحدار

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	14341.267	6	2390.211	42.126	.000
	Residual	6411.642	113	56.740		
	Total	20752.908	119			

من خلال الجدول السابق رقم (٦) يتضح أن قيمة (F) الإحصائية تبلغ (٤٢.١٢) عند مستوي معنوية (٠.٠٠٠) أقل من مستوي (٠.٠٥) مما يوضح ملائمة النموذج ككل لدراسة العلاقة بين متغيرات الفرض الثالث التي تتضمن التقارير السردية وقيمة الشركة بدلالة مؤشر QTobin's عند الأخذ بالمتغيرات الرقابية في الحساب.

٢ - إختبار القدرة التفسيرية لنموذج الإنحدار للفرض:

حيث يشير الجدول التالي رقم (٧) إلى مستوي تفسير المتغير المستقل التقارير السردية للمتغير التابع قيمة الشركة في ظل المتغيرات الرقابية المتمثلة في (حجم الشركة, ربحية الشركة, جودة المراجعة, معدل الرفع المالي, معدل نمو الشركة).

جدول رقم (٧)
إختبار القدرة التفسيرية للمتغيرات
Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.831	.691	.675	7.53261

يتضح أن قيمة (R2) تبلغ (٠.٦٩١) ويعني أن المتغير المستقل التقارير السردية في ظل المتغيرات الرقابية يفسر ٦٩% من التغير الكلي في المتغير التابع الذي يمثل قيمة الشركة مقاسة بمؤشر Tobins Q وباقي النسبة قد ترجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي، أو ربما لعدم إدراج متغيرات مستقلة أخرى كان من المفترض إدراجها ضمن النموذج، أو لإختلاف نموذج الإنحدار عن النموذج الخطي.
٣- إختبار معنوية المتغير المستقل:

ويوضح الجدول التالي رقم (٨) نتيجة الإختبار الإحصائي لنموذج الإنحدار المتعدد

جدول رقم (٨)
نموذج الإنحدار الخطي المتعدد

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		T	Sig.
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	3.277	11.680		.281	.780
	X1	1.663	4.737	.019	.351	.726
	X2	2.603	2.107	.086	1.235	.219
	X3	.402	1.248	.022	.322	.748
	X4	9.263	.634	.857	14.619	.000
	X5	.000	.003	.003	.065	.948
	X6	.001	.014	.005	.089	.930

يشير الجدول السابق رقم (٨) إلى قيمة (T) التي من خلالها يمكن إختبار أثر مستوى الإفصاح بالتقارير السردية على قيمة الشركة في ظل وجود كل متغير رقابي منفصل بدلالة مستوى المعنوية, حيث يتضح أن بعض المتغيرات الرقابية ذات أثر معنوي على العلاقة بين التقارير السردية وقيمة الشركة وهو المتغير الرقابي المتعلق بربحية الشركة عند مستوي معنوية (0.00) أقل من مستوي (0.05) وقيمة (T) قدرها (14.619), كما إتضح أن هناك بعض المتغيرات الرقابية ليست ذو أثر معنوي على العلاقة بين التقارير السردية وقيمة الشركة, وتتمثل في المتغير الرقابي المتعلق بحجم الشركة عند مستوى معنوية (0.7) أكبر من مستوي معنوية (0.05) عند قيمة (T) قدرها (322) و المتغير المتعلق بالرفع المالي عن مستوي معنوية يبلغ (0.9) أكبر من مستوي معنوية (0.05) عند قيمة (T) تبلغ (0.065), وكذلك المتغير الرقابي جودة المراجعة عند مستوي معنوية يبلغ (0.2) أكبر من مستوي (0.05) وعند قيمة (T) تبلغ (1.23) وكذلك معدل النمو عند مستوي معنوية يبلغ (0.9) أكبر من مستوي (0.05) وعند قيمة (T) تبلغ (0.89).

وبناء على ما سبق عرضة يتم قبول الفرض الإحصائي البديل بوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتقارير السردية على قيمة الشركة في ظل وجود بعض المتغيرات الرقابية المتمثل في وربحية الشركة, ولا يوجد أثر ذو دلالة معنوي للمتغيرات الرقابية الأخرى المتمثلة في حجم الشركة, معدل الرفع المالي, ومعدل نمو الشركة, وجودة المراجعة, على العلاقة محل الدراسة.

النتائج والتوصيات:

أولاً : النتائج:

١- ظهرت التقارير السردية لتلبية إحتياجات أصحاب المصالح المختلفين, وذلك لما توفره من محتوى معلوماتي يشمل جميع أنشطة الشركة الداخلية والخارجية حيث أنها تشمل على معلومات عن المساهمات الإجتماعية

والبيئية والإقتصادية والحوكومية, ومؤشرات عن الأداء الحالي والمستقبلي, كما تشمل على معلومات عن إستراتيجية الشركة وخططها المستقبلية والفرص المتاحة, والمخاطر المحتملة وكيفية إدارتها, والأصول غير الملموسة بإعتبارها من أهم أساليب خلق القيمة.

٢- تساعد التقارير السردية في معالجة أوجه القصور المتعلقة بالتقارير المالية لما تقدمه من تفسيرات لمحتوى القوائم المالية وما توفره من معلومات غير مالية تساهم في تفسير جميع الأمور المتعلقة بالشركة وتوفير صورة كاملة عن الأداء والمركز المالي مما يترتب عليه تخفيض عدم تماثل المعلومات والحد من حالة عدم التأكد المحيطة ببيئة الأعمال.

٣- تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتقارير السردية على قيمة الشركة ويختلف ذلك الأثر بإختلاف ربحية الشركة كمتغير رقابى , ولكن لا يختلف ذلك الأثر بإختلاف حجم الشركة, وجودة المراجعة, ودرجة الرفع المالي, ومعدل نمو الشركة.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في كل من الدراسة النظرية والتطبيقية توصى الباحثة بما يلي:

١. ضرورة التعاون بين الجهات التنظيمية والأكاديمية والمهنية المختصة بإصدار معيار خاص بالتقارير السردية ينظم عملية القياس ويغضى كافة جوانب الإفصاح, ويحدد شكل ومحتوى التقارير السردية, كمرشد لمعدي التقارير وحتى يسهل خضوعها للتوكيد المهني وكذلك إجراء المقارنات مما يضى الثقة عليها.
٢. قيام هيئة الرقابة المالية بإصدار قوانين وتشريعات ملزمة للشركات المقيدة بالبورصة المصرية بتوسيع نطاق التقارير السنوية لتشمل جميع التقارير السردية دون التركيز على نوع عن الآخر ليحقق التكامل في توفير المعلومات, مع فرض عقوبات على الشركات ذات مستوى الإفصاح الضعيف.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. النعيمي, شهاب الدين حمد, (٢٠١٢), "التنبؤ بأداء وربحية الشركات باستخدام معادلة Tobin's Q" مجلة دراسات محاسبية ومالية, كلية الإدارة والاقتصاد, جامعة بغداد العدد (٢٠), المجلد (٧), الفصل (٣).
٢. رشوان, عبدالحميد محمد, (٢٠١٦), " دور التقارير السردية في توفير المعلومات غير المالية للمستثمرين لتقييم الأداء: دراسة تطبيقية على شركات الاستثمار المدرجة في بورصة فلسطين", مجلة البشائر الاقتصادية, جامعة طاهري محمد, كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير, العدد (٦), المجلد (٢).
٣. غالي, أشرف أحمد محمد, (٢٠١٨), "قياس أثر مدخل المراجعة المشتركة على العلاقة بين مستوى التحفظ المحاسبي وقيمة الشركة: دليل تطبيقي من الشركات المدرجة بالمؤشر المصري EGX 100", مجلة الفكر المحاسبي, كلية التجارة, جامعة عين شمس, العدد (٤), المجلد (٢٢).
٤. فريد, محرم فريد, (٢٠١٠) "أثر تطبيق حوكمة الشركات على أداء الشركات المسجلة ببورصة الأوراق المالية المصرية" ندوة قسم المحاسبة والمراجعة, دور الجامعات في نشر ثقافة الحوكمة ووضع آليات لمكافحة الفساد المالي والإداري, كلية التجارة, جامعة عين شمس.
٥. محمد, أحمد سليم, (٢٠١٩), " قياس أثر الإفصاح السردى الإلكتروني على قرار الإستثمار بالتطبيق على الشركات المصرية المقيدة", مجلة الفكر المحاسبي, العدد (١), المجلد (٢٣).

المراجع الأجنبية:

1. Brian,A.R.,(2013)"Obfuscation Textual Complexityand the Role of Regulated Narrative Accounting Discloser in Corporate Governance", **Journal of Managerial and Governance**, Vol.7,Issue.2,pp(187-210).

2. Florio, C., and Leonl, G.,(2017),”Enterprise Risk Management and Firm performance” The Italian Case, **The British Accounting Review**, Vol.49,No.1,pp(56-74).
3. Hasan, M, M., and Habib, A.,(2020),”Redability of Narrative Disclosure and Coroporate Liquidity and Payout policies”, **International Review of Financial Analysis**, January,PP(1-61).
4. Herath , S.,and Albarqi,N.,(2017), “Financial Reporting Quality : A Literature Review” **international Journal of Business Management and Commerce**, Vol.2,No.2,pp(1-14).
5. Hussainey, K, and Walker, M., (2011), “The Effects of Voluntary Disclosure and Dividend Propensity on Prices Leading Earnings”, **Accounting and Business Research**, Vol. 39. No.1. pp (37-55).
6. Hussainey,K., and Al-Najjar,B., (2011)” Emerald Article: Future-Oriented Narrative Reporting: Determinants and, Use” **Journal of Applied Accounting Research**, Vol. 12 Issue. 2, pp (123 – 138).
7. Khlif, H.,and Hussainey, K., (2016),”The Association Between Risk Disclosure and Firm Characteristics: A Meta – Analysis “**Journal of Risk Research**, Vol.19,Issue.2,pp (1-44).
8. Liafisu, S., Tomasz, P, and Yuval, M., (2015)”Market Reaction to the Postiveness of Annual Report Narratives”, **Working Paper**, Coventry Uncertainty.
9. Merkley, K. J., Bamber, L, andChristensen, T.,(2013),”Detailed Management Earnings Forecasts: Do Analysts Listen?”, **Review Accounting Studies**, Vol.18,No.2,pp(479-521).
10. Mohamed , M , K., Allini , M and Zampella , L,(2019) , “Investors’ perception on the usefulness of management report disclosures Evidence from an emerging market “,**Meditari Accountancy Research** , Vol. 27 , Issue.3,pp(1-28).

11. Nobanee, H., and Ellili, N., & (2017), “Corporate Risk Disclosure of Islamic and Conventional banks”, **Banks and Bank Systems**, Vol.12, Issue.3,pp(247-246).
12. Platonova, E., and et al., (2018),” The Impact of Corporate Social Responsibility Disclosure on Financial Performance: Evidence from the CCC Islamic Banke Sector”, **Journal of Business Ethics**, Vol.151, No.(451-471).
13. Oliveira, J., Azevedo, G., and Silva, M., (2019),” Institutional and Economic Determinants of Corporate Social Responsibility Disclosure by Banks Institutional Perspectives”, **Meditari Accountancy Research**, Vol. 27, No.2, pp(196-227).
14. Sajjad A., 2016. ” Writing the narrative: the triumphs and tribulations writing_ the narrative, pp (1-10).
15. Yekini, L, S., Wisniewski ,T,P., and Millo ,Y.,(2015) ,”Market Reaction to the Positiveness of Annual Report Narratives”, **The British Accounting Review**, Vol.84 , Issue.4 , pp(415-43